بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

شجّع مجمع اللغة العربية بدمشق، في إحدى مراحله، نشر التراث الأدبي الشاميّ، وبخاصّة يوم كان يفزع فيه إلى إثبات الوجود العربيّ الإسلاميّ في وجه البلاء الفرنسيّ، الذي فرض على المنطقة انتدابه المباشر.

وكان الدكتور سامي الدهّان، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، قد عزم على نشر دواوين شعراء حلب في بلاط سيف الدولة الحمدانيّ وبلاط المرداسيين، لما في عصريهما في القرنين الرابع والخامس الهجريّين من عِنًى بأهل العلم واللغة والأدب والشعر، لاسيّما في عهد سيف الدولة. فالمعروف أن هذا الأمير كان كثير الرعاية لأرباب العلوم والفنون؛ فاجتمع في حاضرة ملكه حلب عدد جمّ ممّن يمتّ إلى الأدب واللغة بوشائج قويّة، كابن نباتة الفارقيّ وابن خالويه والفارابيّ وكشاجم والخالديّين والصنوبريّ والمتنبّي وأبي فراس والوأواء الدمشقيّ والسريّ الرفّاء وأبي الفرج الببّغاء وابن نباتة السعديّ والنامي الدّارميّ والصنوبريّ.

لذلك تعلقت آمال الدكتور الدهّان، رحمه الله، بهؤلاء الأدباء، فجاب الأقطار بحثًا عن مخطوطاتهم وآثارهم، وافتتح مشروعه الكبير بنشر ديوان أبي فراس الحمدانيّ في طبعة علميّة طبقت الآفاق. وكان اتجاهه هذا يوافق هوى سابقًا لدى المعنيّين بدمشق آنذاك؛ فقد كانوا يعملون قبله على نشر تراث شعراء الشام عمومًا. فهذا خليل مردم